14 OCTOBER
14 أكتوبر
يومية - سياسية - عامة
www.14october.com
www.14october.com
الأربعاء - 5 يونيو 2013م - العدد 15785

بوتين: استخدام القوة لحل الأزمة السورية مصيره الفشل

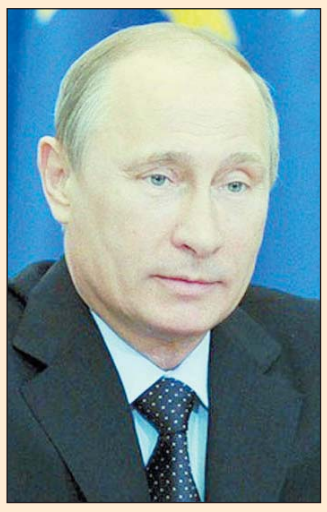

■ موسكو / متابعات:

اعتبر الرئيس الروسي فلاديمير بوتين أن استخدام القوة لحل الأزمة السورية محكوم عليه بالفشل، وقال «أؤكد مرة جديدة أن أية محاولة للتأثير على الوضع في سوريا بالقوة عبر تدخل عسكري مصيرها الفشل وستؤدي الى عواقب إنسانية كبرى».

وأعلن بوتين في ختام القمة الروسية الأوروبية التي انعقدت امس في مدينة يكاترين بورج بإقليم سيبيريا، أن عقود توريد صواريخ «إس - 300» الى سوريا لم تنفذ بعد، مضيفاً أن موسكو لا تريد «الإخلال بميزان القوى» في المنطقة، مؤكداً أن كافة العقود الموقعة مع دمشق تلتزم بالقوانين الدولية.

وأعرب عن أمله في أن لا يشارك في أعمال جنيف- 2 ممثلو المعارضة المتشددون، مشيرا إلى أن وسائل الإعلام نقلت صورا لبعض المعارضين الذين يقتلون أعداءهم ويأكلون أعضاءهم الداخلية، وأضاف أن مشاركة هؤلاء تجعل من الصعب ضمان أمن الوفد الروسي.

وأشار بوتين إلى أن وزيري الخارجية الأميركي والروسي يواصلان العمل للتحضير لعقد مؤتمر جنيف - 2، وأنه تم إقناع حكومة دمشق بالمشاركة في المؤتمر، لكنه اعتبر أن إرادة المعارضة المسلحة لاتزال تعيق عقد هذا المؤتمر إضافة لغياب الأرضية المشتركة بين أطراف المعارضة، وعدم توفر الإمكانية لتحديد المشاركين من أطراف المعارضة.

من جانبه أعلن رئيس المجلس الأوروبي هرمان فان رومبوي أنه لا بديل عن الحل السياسي للأزمة السورية، وأعرب عن مساندة الاتحاد الأوروبي للمبادرة الروسية الأميركية لعقد مؤتمر دولي بشأن الأزمة السورية في جنيف.

الفنون المصرية الراقية في خطر

تحت عنوان «مجلس الشورى في مصر ألغى عرض باليه لأنه فن العراء»، سلط المحلل الإسرائيلي «تسفي برئيل» بمقاله في صحيفة «هاآرتس» العبرية، الضوء على إقالة مديرة دار الأوبرا المصرية «إيناس عبدالدايم» وتضامن مايسترو وفرقة «أوبرا عايدة» معها.

وكذلك إلغاء أحد عروض الباليه بناء على طلب النواب السلفيين بمجلس الشورى الذين زعموا أن الباليه هو فن العراء.

وقال برئيل في مستهل مقاله: الدكتورة «إيناس عبدالدايم» تمكنت بالكاد من تولي منصبها كمديرة لدار الأوبرا المصرية في القاهرة منذ 15 شهراً فحسب، إلا أن وزير الثقافة «علاء عبدالعزيز» أخبرها في الأسبوع الماضي أنها يجب عليها إخلاء مكتبها، وبعد ساعات معدودة من ذلك

وبينما كان المشاهدون بقاعة الأوبرا ينتظرون بترقب رفع الستار عن أوبرا «عايدة»، خرج إلى الجمهور قائد الفرقة المايسترو «ناير ناجي» وأخبرهم أنه وأفراد فرقته قرروا إلغاء العرض بسبب تصرفات وزير الثقافة وإقالته لإيناس عبدالدايم.

وأضاف برئيل أن الجمهور صفق للفرقة ولم يطلب حتى استرداد ثمن التذكرة، ونقل عن ناجي قوله إن «الشعور السائد حاليا هو أن حكومة مرسي تريد إخضاع الثقافة في مصر للأيديولوجية الدينية للإخوان المسلمين»، وبناءً عليه قرروا للمرة الأولى منذ إقامة دار الأوبرا في عام 1869 وقف كل العروض.

وأردف الكاتب أنه فيما يتزامن مع إعلان إقالة «عبدالدائم» فوجئت إدارة دار الأوبرا بطلب عضو مجلس الشورى النائب «جمال حامد» بإلغاء كل عروض الباليه، وهو المطلب الذي برره أحد كبار مسئولي حزب «النور» السلفي بأن الباليه هو فن العراء ويشجع على الفسق ويخالف الشريعة الإسلامية.

وتابع «برئيل» بأن طلب حامد وجد تأييداً أيضاً من قبل المتحدثين باسم الحزب السلفي، بينما التزم أعضاء حركة الإخوان المسلمين الصمت، مؤكداً أنه رغم أن هذا الطلب لم يعرض في الشورى كقانون ولكن هناك مخاوف من أن يدخل حظر عروض الباليه لحيز التنفيذ بشكل إداري وتكون تلك هي نهاية أحد الفنون الرائدة بمصر.

وأضاف الكاتب الإسرائيلي أن فن الباليه المصري له تاريخ طويل يرجع إلى العصر الفرعوني، وفي العصر الحديث وتحديداً في عام 1958 أقام الرئيس الأسبق جمال عبدالناصر المعهد العالي للباليه، وفي عام 1966 أقيمت فرقة الباليه المصرية التي لم تتوقف عن العمل منذ ذلك الحين، حيث انضمت الفرقة إلى دار الأوبرا وحظيت برعاية وتمويل من وزارة الثقافة المصرية وحققت سمعة دولية بفضل عروضها في الخارج، واستمرت في العمل حتى بعد حريق دار الأوبرا في عام 1971.

وأردف بأنه عندما تم تدشين دار الأوبرا الجديد في عام 1988، كانت عروض الباليه تجتذب آلاف المواطنين الذين اعتبروها جزءا من الثقافة القومية المصرية حتى قرر رجال الدين إعادة توصيف معنى الثقافة القومية.

وأضاف بأن: الانتصار السياسي للحركات السلفية والإخوان المسلمين بعد الثورة أثار مرة أخرى تطلعاتهم لإحداث إصلاحات ثقافية بالشكل الذي يتماشى مع وجهة نظرهم، مشيراً إلى أن قضية حكم الدين بالنسبة للرقص بوجه عام وفن الباليه على وجه الخصوص ليست بالأمر الجديد.

وقد أثار تلك القضية منذ 4 سنوات الشيخ القرضاوي الذي قال «هناك رقص حلال ورقص حرام»، حيث يسمح للنساء برقص الباليه فقط أمام جمهور من النساء أو أمام رجال لديهم الولاية عليهن مثل الآباء أو الأخوة، ولكن لا يجوز تصوير تلك العروض أو نشرها بين الرجال».

وتابع القرضاوي أن رقص الرجال حلال في الاحتفالات شريطة ألا يكون مع النساء، كما يحظر عليهم الرقص بحركات جسد استفزازية أو إغرائية.

وأشار الكاتب الإسرائيلي إلى أن السلفيين لديهم تفسير آخر لهذه القضية حيث يرفضون الرقص جملة وتفصيلا، مؤكدا أن الخلاف الحالي لا يدور حول التفسيرات الدينية السليمة وإنما يدور حول النفوذ السياسي واستعراض القوة ليس فقط بين السلفيين والليبراليين وإنما أيضا بين السلفيين والإخوان المسلمين، الذين يتعين عليهم إدارة الدولة ومواجهة كافة التحديات، لاسيما تلك التي فرضتها عليهم الأحزاب الليبرالية.

أردوغان سلطوي ولا يتحمل النقد

أثارت صحيفة «التليجراف» البريطانية الشكوك حول نوايا رئيس الوزراء التركي «رجب طيب أردوغان» تجاه المجتمع التركي ولا سيما بعد الاحتجاجات الواسعة التي تشهدها الآن، مشيرة إلى مطالبته الأتراك بألا ينجبوا أكثر من ثلاثة أطفال، وفرضه قيوداً على المشروبات الكحولية.

ومضت الصحيفة قائلة: «علاوة على ذلك فإن 'أردوغان' لديه غرائز سلطوية لا يحتمل النقد من أحد، ويظهر هذا جلياً في الملاحقات القانونية المتزايدة للصحفيين والإصرار على إيداعهم خلف القضبان»، مشيرة إلى وجود قرابة 49 صحفياً يقبعون حالياً في السجن – وفقا للجنة حماية الصحفيين.

وأبدت الصحيفة ترحيبها بحكمة «أردوغان» واعترافه بأنه غارق وسط الغاز المسيل للدموع يوم الجمعة والذي أسفر عن مقتل شخصين مما اعتبر من قبل الكثيرين «قوة مفرطة»؛ مضيفة: «هذه الاحتجاجات ليست النسخة التركية من مظاهرات ميدان التحرير التي أسقطت مبارك»

وختاما قالت: «إن أردوغان سياسي بارع ومازال يحتفظ بتأييد شعبي جيد، ولكن على الرغم من ذلك فإن عليه أن يستمع بشكل جيد إلى مطالبات شعبه وأن يستجيب لها».

قضى على متزعمي مجموعات إرهابية في ريف دمشق

الجيش السوري يواصل عملياته بمحيط مطار منغ بحلب

■ دمشق/ متابعات:

قضت وحدة من الجيش السوري على مجموعة إرهابية حاولت الدخول من محيط قرية دحيرج إلى مدينة القصير لمشاركة الإرهابيين في أعمالهم الإجرامية، فيما أوقعت وحدات أخرى عددا من متزعمي المجموعات الإرهابية المسلحة قتلى في ريف دمشق..

وفي إطار عملياتها المتواصلة ضد الإرهابيين في حمص وريفها قضت وحدة من الجيش على مجموعة إرهابية حاولت الدخول من محيط قرية دحيرج إلى مدينة القصير لمشاركة الإرهابيين في أعمالهم الإجرامية.

وذكر مصدر مسؤول لوكالة الانباء السورية سانا إن الإرهابيين كانوا قادمين من جرود عرسال وتم إيقاع معظمهم قتلى ومصابين على طريق الضبعة دحيرج.

وأضاف المصدر إن وحدة من الجيش السوري قضت على مجموعة إرهابية مسلحة جنوب غرب بلدة الحسينية أثناء محاولتها الفرار من مدينة القصير باتجاه الطريق الدولي حمص-دمشق.

وفي بلدة تلبيسة أردت وحدة من الجيش عددا من الإرهابيين قتلى في حي المشجر الجنوبي من بينهم محمد خضر حمادة ومحمد خالد صويف وعبد المنعم دياب ومحمد جميل يحيى.

إلى ذلك واصلت وحدات من الجيش عملياتها ضد الإرهابيين في أحياء الخالدية والقرابيص وقرية البويضة الشرقية والرستن وعقرب ودمرت عددا من أوكارهم وأدواتهم الإجرامية.

في هذه الأثناء أوقعت وحدات من الجيش السوري عددا من متزعمي المجموعات الإرهابية المسلحة قتلى بينهم متزعما ما يسمى «لواء أنصار الحق» و«كتيبة رجال الله» في سلسلة عمليات نفذتها امس في قرى وبلدات بريف دمشق ودمرت أدواتهم الإجرامية.

وذكر مصدر مسؤول أن وحدات من الجيش واصلت عملياتها في إعادة الأمن والاستقرار إلى طرفي الطريق الدولي دمشق- حمص في المنطقة الموازية لحرستا حيث تم القضاء على اثنين من متزعمي المجموعات الإرهابية هما ياسر الحموي والمدعو أبو حمزة متزعم ما يسمى «كتيبة رجال الله» في حين تم إبطال مفعول ثلاث عبوات ناسفة زرعها إرهابيون في منازل الأهالي على جانب الطريق الخدمي بحرستا.

وأضاف المصدر أن وحدة من الجيش السوري دمرت وكرا للإرهابيين بما فيه من أسلحة وذخيرة في زملكا وأردت جميع من فيه قتلى ومصابين من بينهم محمد أمين شرف في حين قضت وحدة من الجيش الباسل على الإرهابيين عبد الله سناري وعثمان ثلجة شرقي بلدة مسرابا.

وأشار المصدر إلى أنه تم القضاء على أفراد مجموعة إرهابية في المزارع المحيطة ببلدة المليحة من بينهم عبد الكريم الخطيب ومهيمن الناصر بينما جرت اشتباكات متقطعة في جوبر تركزت جنوب شرق مبنى المعلمين وأسفرت عن مقتل الإرهابيين خالد كتكوت ومحمد بربر.

وفي بلدة حجيرة نفذت وحدة من الجيش عدة عمليات دمرت خلالها مدفع هاون ورشاشات ثقيلة وقضت على عدد من الإرهابيين من بينهم محمد الشلبي وطاهر الغوش.

إلى ذلك اشتبكت وحدة من الجيش مع أفراد مجموعات إرهابية في إحدى المزارع الواقعة في سهل حلبون بمنطقة التل ما أسفر عن مقتل متزعم ما يسمى «لواء أنصار الحق» حسن القلموني وعدد من أفراد مجموعته من بينهم مرعي زيدان.

في حلب واصلت وحدات من الجيش امس عملياتها ضد الإرهابيين وأوكارهم وتجمعاتهم في محيط مطار منغ وخان العسل وبستان القصر ودمرت أسلحتهم وذخيرتهم.

وذكر مصدر مسؤول لوكالة الانباء السورية سانا في حلب أنه تم تدمير مدفع عيار 23 مم مضاد للطيران وعدد من الرشاشات الثقيلة في حريتان وقرب قصر الخالد في كفر حمرا إضافة إلى إيقاع أعداد من الإرهابيين قتلى ومصابين.

وأضاف المصدر أنه تم القضاء على تجمعات للإرهابيين في محيط مطار منغ ومركز البحوث الزراعية ودمرت أسلحة وذخيرة كانوا يستخدمونها في استهداف المواطنين.

وأشار المصدر إلى أنه تم القضاء على مجموعات إرهابية كانت ترتكب أعمال قطع للطرقات وسلب ونهب على طريق الباب القديم /الشيخ نجار وطريق المسلمية / العويجة ومن بين القتلى متزعم إحدى المجموعات الإرهابية الملقب أبو القعقاع وتسعة من أفراد مجموعته.

«نادي القضاة المصري»: مشروع «السلطة القضائية» يهدف إلى إدخال القضاء بيت الطاعة

■ القاهرة/ متابعات:

قال المستشار محمود حلمي الشريف، المتحدث الرسمي لنادي القضاة، إن اعتصام القضاة قائم ومستمر حتى يتم التوقف عن مناقشة قانون السلطة القضائية، ويتم إرجاؤه حتى انتخاب مجلس النواب القادم، مشيراً إلى أن مشروعات القوانين المعروضة على مجلس الشورى تهدف إلى التمكين من السلطة القضائية وإذلالها وإدخالها بيت الطاعة الذى يتبعهم، ولكنهم لن ينالوا ما يريدون.

وأضاف الشريف، فى تصريحات صحفية أن القضاة بدأوا معركتهم من أجل استقلال القضاء، واستخدموا كل الأساليب القانونية والمشروعة حتى يتمكنوا من توصيل رسالتهم وكلمتهم إلى القائمين على أمر التشريع فى هذا البلد.

وأشار «الشريف» إلى أن القضاة عقدوا جمعيات عمومية ومؤتمرات واجتماعات متعددة فى سبيل الدفاع عن استقلال القضاء، وكل هذا الجهد من أجل المواطن، لأن تحقيق استقلال القضاء هو حماية للمواطن وصونا لحقوقه وحرياته، وحينما وجد القضاة أن صوتهم غير مسموع، وأن القائمين على أمر التشريع ما زالوا يصرون على عنادهم فى مناقشة قانون السلطة القضائية والذى لا يحقق أى نفع أو يرجى منه فائدة تعود على المواطن المصرى وتحقق استقلال القضاء.

وتابع: قمنا أخيراً بالاعتصام بشكل رمزى كرسالة من القضاة بأن اعتصامهم بناديهم يعبر عن غضبتهم ورفضهم لما حدث، وأنهم حريصون كل الحرص على عدم المساس بحقوق المواطنين أو تعطيل مصالحهم بأن يكون الاعتصام فى غير أوقات العمل، وفوجئنا أمس الاول بأعداد غفيرة وحشود هائلة من المواطنين وأفراد الشعب الواعى القوى الذى لا يخشى فى الحق لومة لائم التفوا حول القضاة، وجاؤوا إلى دار القضاء العالي والنادي فى مشهد مهيب وظلوا يهتفون بقوة للقضاء وقضاة مصر، معربين عن تأييدهم للقضاة فى وقفتهم الرمزية التى نظموها أمام دار القضاء العالي، باعتبار أن القضاء هو الركن الركين فى الدولة ولا يصح المساس باستقلاله وفرض الهيمنة والسيطرة عليه.

وأكد المتحدث الرسمي باسم نادي القضاة، أن الحشد الهائل من المواطنين للتضامن مع القضاة كان مشهدا مهيبا، تأثر به كل القضاة وهو ما زادهم إصرارا وقوة وثباتا على موقفهم، حتى يقدمون لهذا الشعب الوفي كل ما يقدموه من ضمانات تحقق له الحرية والعدالة والمساواة، وخلاصة ما حدث نعتبره رسالة للقائمين على أمر التشريع فى هذا البلد أن قضاة مصر ومن خلفهم ومن أمامهم شعب مصر يسمعونكم أصواتهم بان تستجيبوا لهذا النداء ويتم إرجاء مناقشة قانون السلطة القضائية أمام مجلس الشورى فى هذا الوقت الحرج الذى ساده جو من الاستعلاء والعداء بان فى صورة أزمة طاحنة بين السلطتين القضائية والتشريعية.

وأشار إلى أن هناك مقترحا أن يتم تنظيم ندوات خلال فعاليات اعتصام القضاة المستمر ومنها ندوة حول حكم المحكمة الدستورية العليا الذى صدر مؤخرا ببطلان مجلس الشورى، وإرجاء تنفيذ حكم حل المجلس حتى انتخاب مجلس النواب، وهذا ليس معناه أننا نناقش الحكم أو نعلق عليه، والقضاة أحرص الناس على عدم التعليق على الأحكام لكنه أمر يتصل بمدى اختصاص الشورى بنظر قانون السلطة القضائية.

وأوضح أن المستشار أحمد الزند رئيس نادي القضاة حينما تناول أزمة سد النهضة خلال المؤتمر الصحفي تناولها من منظور أنه مواطن وأن القضاة مواطنون ويهمهم هذا الأمر القومي، مثلهم مثل باقي الشعب، وبالتالي يجب أن يتم التعرف على الحقائق فى هذا الشأن لأنه أمر بالغ الخطورة، قد يودي بالبلاد فى أتون أزمة قائمة وأمور لا يحمد عقباها.

حول العالم

تبادل إطلاق نار تركي كردستاني

■ أنقرة / وكالات :

أعلنت هيئة أركان الجيش التركي عن تبادل لإطلاق النار مع عناصر من حزب العمال الكردستاني، وذلك في حادث هو الأول منذ إعلان زعيم الحزب المسجون عبد الله أوجلان وقف إطلاق النار في مارس/آذار الماضي، ضمن عملية تهدف إلى إنهاء نزاع خلف أكثر من أربعين ألف قتيل منذ 1984.

وأوضحت هيئة الأركان أن متمردين من حزب العمال الكردستاني أطلقوا النار على قاعدة عسكرية في مدينة سيرناك قرب الحدود مع العراق مما دفع بمروحية تابعة للجيش إلى الرد.

وذكر الجيش التركي أن جنديا أصيب بجروح طفيفة جراء الحادث، ولم يتضح ما إذا سجلت إصابات في صفوف العمال الكردستاني.

يُذكر أن العمال الكردستاني أعلن مؤخرا أنه سيستكمل الانسحاب من المنطقة الحدودية قبل بدء الشتاء، عبر المنطقة الجبلية الحدودية إلى ملاذات آمنة بشمال العراق حيث مقر قيادتهم. لكن الحزب قال أيضا إنه سيوقف الانسحاب ويرد على مصادر النيران في حال تعرض لهجوم من قبل القوات التركية.

وكان أوجلان المسجون منذ 1999 لإدانته بـ«خيانة البلاد» قد دعا حزبه إلى وقف القتال والانسحاب من تركيا. وقال في رسالة تليت بديار بكر بجنوبي شرقي البلاد «اليوم بداية عهد جديد، يجب أن تعلو فيه السياسة على السلاح» مضيفا «الآن وصلنا إلى مرحلة يتعين فيها على العناصر المسلحة أن تنسحب إلى خارج حدود تركيا».

ووصف رئيس الوزراء التركي رجب طيب أردوغان هذه البادرة بـ«الإيجابية» كما أشادت معظم الصحف التركية بتصريحات الزعيم التركي المتمرد.

ولم يمنع هذا الترحيب من التعبير عن الصعوبات التي تقف أمام التوصل إلى سلام كامل، فقد قال الكاتب مراد يتكين وقتها بصحيفة «حريت ديلي نيوز» الصادرة بالإنجليزية «لا يزال من الضروري اتخاذ سلسلة إجراءات لإحلال الثقة». بينما شدد المؤرخ مراد بردقجي على صفحات جريدة هبرتورك على أن «مبادرة واحدة لن تحل مشاكل تعود لقرون».

ويملك الحزب الكردستاني -الذي تصنفه العديد من الدول كمنظمة إرهابية- قواعد خلفية في شمالي العراق على الحدود مع تركيا التي يمكن أن ينسحب منها مقاتلوه.

ومنذ بدء تمرد الحزب عام 1982 أعلن أوجلان أربع مرات بالفعل وقف إطلاق نار من جانب واحد، إلا أن ذلك لم يسفر حتى الآن عن حل لهذا النزاع.

بريطانيا تدرس إجراء محادثات بشأن أسانج

■ لندن / وكالات :

قالت الخارجية البريطانية إنها تدرس إجراء محادثات مع الإكوادور بشأن مصير مؤسس موقع ويكيليكس جوليان أسانج، بينما تبدأ الولايات المتحدة محاكمة الجندي برادلي مانينغ المتهم بتسريب آلاف الوثائق الدبلوماسية والعسكرية السرية إلى الموقع منذ ثلاث سنوات.

وقالت متحدثة باسم الوزارة إن الخارجية تدرس طلبا لوزير خارجية الإكوادور ريكاردو باتينو للاجتماع مع الوزير وليام هيغ لدى زيارة باتينو للبلاد منتصف الشهر الحالي.

وتأمل الخارجية البريطانية التي لا تزال تدرس هذا الطلب، في أن «تُسهم الزيارة في التوصل إلى حل دبلوماسي لهذه المسألة».

ولجأ الأسترالي أسانج (41 عاما) الذي أسس موقع كشف الأسرار الدبلوماسية إلى سفارة الإكوادور في لندن منذ حوالي عام سعيا لتجنب تسليمه إلى السويد، التي تريد استجوابه بشأن مزاعم اعتداء جنسي واغتصاب.

وقد نفى أسانج كل التهم الموجهة إليه، معربا عن خشيته من أن يؤدي تسليمه إلى السويد، إلى تسليمه إلى الولايات المتحدة حيث قد توجه إليه اتهامات بالتجسس لنشر كمية هائلة من الوثائق السرية.

وجاءت هذه التطورات عقب اتهام رئيس الإكوادور رافاييل كوريا الخميس بريطانيا بانتهاك حقوق الإنسان عبر منع مؤسس موقع (ويكيليكس) من المغادرة بعد أن منحته بلاده حق اللجوء.

واعتبر كوريا في مقابلة إذاعية أن ما يتعرض له أسانج يُعد انتهاكا لحقوق الإنسان، خاصة بعد أن «منحته الدولة المعنية حق اللجوء السياسي» لافتا إلى أن هناك ازدواجية بالمعايير «فلو تصرفت دولة بالطريقة نفسها تجاه شخص منحته بريطانيا أو الولايات المتحدة حق اللجوء فستتعرض للانتقادات».

وبالتزامن مع هذا تبدأ بالولايات المتحدة محاكمة الجندي برادلي مانينغ المتهم بتسريب آلاف الوثائق الدبلوماسية والعسكرية السرية إلى موقع ويكيليكس منذ ثلاث سنوات.

وستجري المحاكمة في قاعدة فورت ميد بولاية ميريلاند، والتي تقع نحو 50 كلم شمال شرق واشنطن، ومن المحتمل أن تستمر جلساتها طيلة الصيف.

وتأتي المحاكمة بعد ثلاث سنوات من اعتقال مانينغ (25 عاما) كما ينتظر أن يدعو الادعاء نحو مائة شخص للإدلاء بشهاداتهم في القضية، التي تعتبر أكبر عملية تسريب في تاريخ الولايات المتحدة.

وجاءت المحاكمة بعد جلسات استماع أولية مطولة مع مانينغ الذي اعتقل في العراق في مايو/أيار 2010 حيث كان يعمل محللا استخباراتيا عسكريا.

كلمات

كريم عبدالسلام

نظام مرسي البائد

كل العبارات الملتوية والتفسيرات الإنشائية لن تستطيع أن تلغي أو تهون من حكم المحكمة الدستورية العليا ببطلان مجلس الشورى وقوانينه، وجمعية الغرياني التأسيسية ودستورها الفاشي، وقانون الطوارئ الذى قرر مرسي إصداره وفرضه على مدن القناة، ونسخه شعب بورسعيد والسويس والإسماعيلية على نغمات السمسمية، فى سهرات طويلة ممتدة تسقط هيبة أي حكم، لو كان يعلم ويزن الأمور.

كل اللف والدوران والمواءمات التى بذل فيها لاعبو السيرك السياسي جهدا خارقا حتى تخفف حرارة حكم الدستورية وتعطيه هذا المذاق الفاتر، لن تعطي مشروعية للنظام الحاكم ومؤسساته، وستظل لعنة البطلان تطارد مؤسساته وما يصدر عنها من قرارات أو تشريعات أو تغييرات على طريق أخونة الدولة.

لقد أصبحت هذه الأحكام صكا رمزيا على نهاية نظام مرسي البائد، ولم يعد بوسع مؤسسات النظام أن تعمل أو تمارس سلطاتها على المجتمع، كما انسحب البطلان على ناتج عمل هذه المؤسسات، خاصة أن الجميع يعلمون العقبات التى وضعها زعماء الميليشيات والأحزاب والحركات السياسية لتعطيل صدور هذه الأحكام منذ شهور، حتى يستطيع الغرياني وفريقه أن يصدروا دستورهم.

لتناور إذن مؤسسة الرئاسة كما شاء لها أن تناور، ولتعلن أن الرئيس هو الحكم بين السلطات، أو أن من حق مجلس الشورى الباطل أن يمارس التشريع ليخرج علينا بالقوانين التى يظنون أنها الحبال التى تكبل جسد الدولة المخدر، بينما العملاق آخذ فى الاستيقاظ والتمرد على سجانيه الأقزام، وليتجرأ أعضاء المجلس الباطل، وليذهبوا إلى مقاعد التشريع وقاعات اللجان، ليعقدوا الجلسات ويصدروا القوانين التى لن تجد لها سبيلا إلى التنفيذ أو حظا من البقاء، لأن مصيرها النسخ من تراثنا التشريعى، بعد أن تتحول إلى وصمة لأصحابها ومن وقفوا وتبجحوا بتمريرها.

صدقونى، لن يبقى من هذا الهراء الذى نحيا فيه وبه، إلا نهايات سريعة تقترب من البهلوانات والشطار والمتذاكين الذين يتصورون أنهم يستندون إلى أساس راسخ للتحكم بأمور الدولة، لكنهم ينسون أنهم لغموا كل القطاعات وضغطوا على أعصاب الناس حتى لم يعد هناك بقية من صبر أو تحمل، ولم يعد لدينا إلا الانفجار..

لم يعد لدينا إلا الانفجار.

حوار وطني (سري) على الهواء مباشرة..

كارثة "سد النهضة".. أزمة يديرها "هواة"

■ القاهرة / متابعات :

جاءت جلسة الحوار الوطني التي عقدها الرئيس محمد مرسي أمس الأول الاثنين، مع عدد من رؤساء الأحزاب والشخصيات العامة إلى جانب ممثلين من الأزهر والكنيسة، لمناقشة أزمة بناء "سد النهضة" الإثيوبي، والذي يهدد أمن مصر القومي، لتكشف عن مدى "البلاهة" (ضَعْفُ الرَّأي وَتَشَتُّتُ الفِكْر)، لرموز يفترض أنهم نخبة، ويُفترض أن عليهم إيجاد حلول لمشاكلنا السياسية والاقتصادية.

كان عدم علم معظم الحاضرين ببث الجلسة على الهواء، الخيط الذي كشف لنا ضحالة تفكير كثير من الحاضرين، حيث اقترحوا عددًا من الحلول للأزمة تدعو للسخرية، وتثير الضحك.

"لو الاجتماع سري نقسم على ألا نسرب للإعلام كلمة".. هكذا استهل مجدي حسين، رئيس حزب العمل الجديد، حديثه خلال الحوار، لكن الجالسين إلى جانبه أبلغوه بأن الحوار مذاع على الهواء، فعاد يقول: "إنه لا يتحدث عن خطط سرية، مشيرًا إلى أن المعركة المتعلقة بنهر النيل مع "أمريكا وإسرائيل".

مجدي أحمد حسين، استهان بالأزمة، فرأى أن أزمة بناء سد النهضة "خطر وهمي.. وهم بيلاعبونا"، وأنه يمكن حل عن طريق لاعب كرة، أو فنان "رغم تقديرنا لهما"، فقال "من الممكن حل الأزمة عن طريق فتح معبر رفح أو إرسال لاعب النادي الأهلي، محمد أبوتريكة، في زيارة إلى إثيوبيا.

رئيس حزب العمل، يضيف: "مرة شاب إثيوبي قال لي إنت بتشوف عادل إمام، فقلت له لأ، فقال لي أبقى سلم لي عليه"، في إشارة منه لضرورة الاستعانة بالفنانين المصريين لتعميق العلاقات المصرية الإثيوبية.

ومن مجدي أحمد حسين إلى أيمن نور "رئيس حزب غد الثورة"، الذي اقترح عدة حلول "ساذجة" للأزمة، قائلا: "تنشر مصر إشاعات عن سعي مصر لامتلاك طائرات متطورة كطريقة استخباراتية لبث الخوف في نفوس الإثيوبيين".

وأضاف "نور": محتاجين فريق عمل سياسي مخابراتي في إثيوبيا مش سفارة، وتابع: "المجتمع الإثيوبي مهترئ لأقصى درجة"، داعيًا إلى استغلال هذا الضعف للتأثير على قرارات إثيوبيا فيما يتعلق بقضية "سد النهضة".

ويبدو أن "نور" كان من ضمن من لم يعلموا بأن الجلسة تذاع على الهواء، فأبدى غضبه الشديد، فكتب على حسابه على موقع التواصل الاجتماعي "تويتر" يقول: "مندهش من إذاعة جلسة الحوار الوطني بالرئاسة حول أزمة إثيوبيا دون إحاطة المشاركين، علمًا مسبقًا رغم حساسية الموضوع المثار".

أما الدكتور أبو العلا ماضي، رئيس حزب الوسط، فربط بين أزمة بناء السد وأزمة اختطاف الجنود من سيناء، قائلا: "لابد من ممارسة جميع أنواع الضغوط المتاحة لحل أزمة سد النهضة الإثيوبي، مؤكدًا أنه يجب أن يكون هناك توافق شعبي تام حول هذه القضية".

ماضي، لم يدرك أن أزمة بناء سد "هو بمثابة حلم لإثيوبيا"، مختلفة تمامًا عن أزمة اختطاف عدد من الجنود، فأضاف: "الحل الأمثل لأزمة سد النهضة، هو استخدام الإستراتيجية نفسها التي تم التعامل بها مع أحداث سيناء الأخيرة وتحرير الجنود المختطفين، حيث تم تحرير الجنود بدون نقطة دم واحدة، مشيرًا إلى أنه يجب أن يكون هناك تلويح بالضغط الشعبي والجماهيري بحيث نصل إلى اتفاقيات قد تؤتي ثمارها".

كما أن ماضي، اقترح، اقتراحًا، لم يكن يعلم بأن الجميع يسمعه وهو يقترحه، قائلا: " ممكن نطلع إشاعات بأن مصر هتضرب السد".

وفضلا عن هذه المقترحات "الساذجة"، كشفت الجلسة عن المستوى المتدني للقيادة السياسية "نظامًا ومعارضة"، ما يعني أن مصر التي تعاني من أزمات عدة، ستعاني لفترة ليست بالقصيرة، لافتقاد البلاد لقادة سياسيين على مستوى عالٍ بقدر مصر، الدولة الأكبر في المنطقة.